ا هو من تدبير واحد ام من تدابير شتى فقال بل تدبير واحد وشئ
واحد وكلما احدثت النار له لوفا احدثناله اسما قال زوكم لنوسانة
وانا اعلمك ان الحكما لم يردوا القول وكثرة التدابير الا لينفوا عنه
الجهال والافهم على كثرة التدابير التى وضعوها وذكروها فى
كتبهم لم يحتاجوا الى تدبير واحد وعمل واحد وطريق واحد
ولشئ واحد وكذلك جميع كلام الحكماء وان كانوا خالفوا الاسما
والصفات فانما ارادوا بذلك شيا واحدا وطريقا واحدا
وتدبيرا واحدا فلا تطلب بعد هذه القول فقد ذكرت الحكماء تدابيرا
وتراكيبا واوزانا كثيرة شبهوا بها تلبيسا على الناس ولم يكذبوا
قال ارسى للملك نودرس وضرب فيه لم مثلا فى تعريف الماهية اعلمك
ايها الحكيم ان الحكما وان كانت وضعت الحق فلم تطلب نفعا باظهاره
للعامة ولا للخاصة فانهم قد البسوا جهدهم وانهم انما وضعوا ذلك
بالرمز والامثال منها اشياء وضعوا لها تدابيرا ابتدعوها لم تكن
قط كما سموا طبايع الحق بالقابه وتغيرا سمايه واعلمك ان من
دخل فى هذه الصنعة وان اصاب العمل كله ثم لم تعرف المفاتيح
الثلاثة التى سال جد البحر الملاح عنها فليس يرى من هذه الصنعة
سرورا وازيدك ايضا ايها الملك انه ان عرف المفاتيح ولم يعرف
الاندر واموسى فبطل ما عمل قال الملك اما المفاتيح فقد عرفتها واما
الاندر واموسى فانما عرفت لقبه دون اسمه الحق فسمه لى يا ارسى
باسمه الحق قال ارسى انا اسميه لك بصدق وهو مذل الرجال
قال كيف يذل الرجال قال ان الذى دخلوا فى هذه الصنعة

اشرفوا

اشرفوا على العمل واحاطوا بها علما فى رايهم جهلوا تدبير الاندر
واموسى ولم يعرفوا اسمه الحق فبطل ما عملوا فاذل رقابهم فمن هنا سمى
مذل الرجال قال فسمه يا ارسى باسمه الحق قال افلا اعلمك
ايها الملك كيف وضعته الحكماء فى كتبها بالامثال قال قد كنت
وعدتنى ان تكتب لى كتابا فيه الامثال قال قد اعلمتك انى
فاعل فان رايت ايها الملك ان ابداك بالاندر واموسى
قبل كل شئ فى هذا المصحف اذا سالتنى عنه فعلت قال اتراك
تقوله فيه يا ارسى قال لا ولكنى اعلمك كيف حاول الحكماء التنكب
عن معرفته مذل الرجال ولو بلغت امره عرفته بعينه قال افعل
قال انه لا انه يكون الاكبر سبعة اولاد منهم جاريتان اسم واحد
بيتا والاخر ذات القرنين وكان الرايس منهم اعنى السبعة هرمس
لانه كان اول من ابتدا التدبير ووضع الاشيا فجمع اخوته
واخته اليه وقال انى نظرت فى امرى وامركم يا معشر اخوتى
فلم ارى احدا اولى بالملك منك يا شمس وقد وليتك الملك
فاحسن تدبير ملك تسعد الرعية بك ويظهر خيرك عليها واعلم
يا شمس انى من ابر اخوتك بك واعطفهم عليك وان كنت اخا رايتك
يا شمس مهلكى ومذهب بهائى وسنائى قال الشمس صدقت يا هرمس
ليس ترك بى ولا احبك اياى الا لانك فى قبلى ولن تقدر على
ولكنك مغير بهائى ومذهب جمالى ونورى فى رعيتك شرفا وزيدهم
عليهم بهالكا قال الشمس يا هرمس ان اخوتك كلهم مطيع منقاد
ما عدا ارسى فانه لى كاره ونعم الاخ هو لك يا هرمس ما كراهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)